Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يخص القرآن الشمسَ والقمر بالذكر في سبع مرات في آيات هذا التسخير « إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون » و « يعلمون »

والعقل جوهر الإنسانية الناطقة المفكرة .

وقوله تعالى فيما سخر لنا من الشمس والقمر وسائر ما في السموات والأرض : « بأمره » هو تدبير النظام الكوني بالسنن المحكمة والقوانين الثابتة النافذة ، وسبق القول بأن القرآن الخاتم لرسالات الدين ، قد أبطل الخصومة بين الدين والعقل .

ومن هذا المنطلق ، نستطيع أن نفهم ونقدر موقف الدين من رحلة الوصول إلى القمر . وما بعد القمر : يمضي فيها الإنسان إلى أقصى ما تهيئه له طاقته وتسعف عليه وسائله ، وأن يطمح إلى كشف المجهول من آفاق الكون وأسرار الحياة ، آمناً من ناحية الدين الذي يبارك هذا السعي الطامح ، يرسخ الإيمان بعجيب ما يكشف عنه من آيات القدرة الإلهية في النظام الكوني المحكوم بسنن ثابتة وقوانين مطردة ، وما يهتدي إليه الإنسان من نعم لم تكن ظاهرة ، مما سخر لنا في السموات والأرض.

* * *

ثم لا يفوتنا من موقف القرآن من رحلة الوصول إلى القمر ، أن نسأل:
هل عطّل اكتشاف كثافة مادته ، آيته القرآنية سراجاً منيرا »

وهل اختلت دورته بالوصول إليه وتجول «لونا خود» على سطحه بين صخوره وفوهات براكينه ؟